Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهى من مجزوء الرجز ووزنه :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

إننا لابد سنشعر بأن النموذج الثانى أيسر أداء على اللسان ، وأكثر مناسبة للحركات والألحان ، وأن معلم التربية الرياضية ، ومعلم الموسيقى يستطيعان مؤازرة معلم اللغة العربية ، وتقديم عمل جماعى له طابع جمالى شامل ، وفيه تدفق وحيوية ، أكثر مما يستطيعان بالنسبة للنموذج الأول .

٢ - وكما تنوعت القصص من حيث الوزن وطريقة التقفية ، فكذلك اختلفت أو تفاوتت فى عدد أبياتها ، وقد يتراوح مابين ستة أبيات [السمكة الطيارة] وسبعة وأربعين بيتا [تهذيب الأسد] وهذا يعنى أن الناظم كان يحاول استيفاء درسه الأخلاقى دون أن يضع على قدرته النظمية قيودا من ناحية الحجم أو الإمتداد ، وهنا لنا ملاحظتان :

" أ " أن أكثر القصص جاءت . فى عدد أبياتها . دون العشرين ، وأنها بهذا تبدو مناسبة من ناحية الطول .

" ب " وأن القطع المركزة القصيرة والمتوسطة كانت أكثر توفيقا . فى حدود ما ترغب فى أدائه من المعنى . من القطع الطويلة ، التى تغرق فى أوصاف لا حاجة إليها ، أو يزدوج فيها الحدث ، أو تستأنف فيها موعظة جديدة ، لم تكن الموعظة الأولى بحاجة إليها .

يمكن أن نقف عند المثالين السابقين لنرى احتمالات العلاقة بين امتداد الحجم فى القصة ، ومدى إحكامه ، وإتقان حبكته ، وتركيز معناه ، ووضوح هذا المعنى

السمكة الطيارة

١ - من السمك الطيار واحدة شكت ... إلى الأم ما تخشاه وهى تعوم

٢ - إذا ماسمت فى الجو فالنسر حائم ... وإن هى غاصت فالوحوش تحوم

٣ - فكيف توقى نفسها شر ميتة ... وفى وجهها فى الحالتين خصوم ؟

٤ - فقالت لها الأم الرحيمة : يا ابنتى ... إذا شئت ألا تعتريك هموم

٥ - فلا تعتلى فى الجو ، فالجو غائل ... ولا تسفلى فى البحر فهو هضوم

٦ - عليك بأوساط الأمور فإنها ... طريق إلى نهج الصواب قويم

لقد أراد الشاعر أن يقر الحكمة القائلة " خير الأمور أوسطها " فاستدعى " شخصية " السمك الطائر . ونتوقف - مؤقتا - عن مناقشة صلاحية هذا النوع من السمك لإقناعنا بأن الأخذ بالوسطية خير